

بحار الأنوار

[382] عظامي بالنار، يا عفو، ولا تصل شيئاً من جسدي بالنار، يا رحمان، عفوك عفوكم ثم عفوكم عفوكم فإنه لا يقدر على ذلك غيرك وأنت على كل شيء قدير. يا محيطاً بملكوت السموات والارض ومدبر أمورهما أولها وآخرها، أصلح لي دنياي وآخرتي، وأصلح لي نفسي ومالي وما خولتني، يا ا ا ا خلصني من الخطايا يا ا ا من علي بترك الخطايا، يا رحيم تحن علي بفضلك، يا عفو تفضل علي [بعفوك] ط يا حنان جد علي بسعة عافيتك، يا منان آمن علي بالعتق من النار، يا ذا الجلال والاکرام أوجب لي الجنة التي حشوها رحمتك، وسكانها ملائكتك، يا ذا [الجلال و] الاكرام أكرمني ولا تجعل لاحد من خلقك علي سبيلاً أبداً ما ابقيتني فإنه لا حول ولا قوة إلا بك وأنت علي كل شيء قدير، سبحانك لا إله إلا أنت رب العرش العظيم، لك الاسماء الحسنی وأنت عليم بذات الصدور... وتسمي حاجتك (1). أقول: ومن الادعية المعروفة دعاء الجوشن الكبير وهو مروى عن النبي صلى ا ا عليه وآله رواه جماعة من متأخري اصحابنا رضوان ا ا عليهم، قال الكفعمي وغيره: ملخص شرح دعاء الجوشن: هذا الدعاء رفيع الشأن، عظيم المنزلة، جليل القدر، مروى عن السجاد زين العابدين، عن أبيه، عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى ا ا عليه وآله نزل به جبرئيل عليه السلام على النبي صلى ا ا عليه وآله وهو في بعض غزواته وقد اشتدت، وعليه جوشن ثقيل آلمه، فدعا ا ا تعالى، فهبط جبرئيل عليه السلام، وقال: يا محمد ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك: اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء، فهو أمان لك ولامتك فمن قرأه عند خروجه من منزله، أو حمله حفظه ا ا وأوجب الجنة عليه، ووفقه لصالح الاعمال، وكان كأنما قرأ الكتب الاربع، وأعطى بكل حرف زوجتين في الجنة، وبيتين من بيوت الجنة، وأعطى مثل ثواب إبراهيم وموسى وعيسى، وثواب خلق من خلق ا ا في أرض بيضاء خلف المغرب: يعبدون ا ا تعالى ولا يعصونه طرفة عين، قد تمزقت جلودهم من البكاء من خشية ا ا، ولا يعلم عددهم إلا ا ا، ومسيرة

(1) مهج الدعوات ص 265 - 267.